

## التعليق على تفسير ابن سعدي رحمه الله (١) (سورة النبأ الآيات ) ١

( ٦١ )

محمد الشرافي

الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. أما بعد فان هذه ليلة الاثنين التاسع من شهر جمادى الاولى في عام الف واربع مئة وثلاث واربعين هجرة النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:00

ونبدأ مستعينين بالله عز وجل في التعليق على تفسير الشيخ ابن سعدي رحمه الله ونبدأ من جزء النبأ لأن أكثر الناس أكثر الصلوات تكون فيه يسمع الناس ويحتاجونه ثم انه مليء العقيدة والتوجيهات والاداب - 00:00:24

واكثر ناس يحفظه يحفظه ولا يحسن ان الانسان يحفظ هذا هذا الجزء ثم لا يفهم تفسيره اه ثمان الطريقة ان شاء الله تعالى سوف تكون يقرأ القارئ ثم اعلق على الآيات ثم نقرأ من تفسير الشيخ رحمه الله - 00:00:50

ونعلق اذا عليه ان احتاج تعليق ثم طريقة الشيخ ابن سعدي رحمه الله طريقة اجمالية طريقة اجمالية بمعنى لا يفسر كل لفظة وانما يفسر الجملة ويفسر المعنى العام ثم يأتي - 00:01:09

التي يحتاجها عامة الناس وينتفع بها طالب العلم بل العالم والعامي الذي ليس عنده علم بل لو انسان عامي ما يعرف الغين من العين وسمع وتفسير الشيخ ابن سعدي وركز معه سبحانه الله العظيم يستفيد منه لأن - 00:01:29

انه كتب وكان يلقي الشيخ رحمه الله فيما ذكره تلاميذه الشيخ علي بن حمد الصالحي وهذا من كبار تلاميذ الشيخ ابن سعدي من اوكل اليهم تدريس الطلاب الصغار هو الشيخ محمد ابن عبد العزيز المطوع - 00:01:50

الشيخ ابن سعدي في اخر حياته كان له طلاب كثيرون وكان فيه اثنين من الكبار اثنين واحد محمد بن عبد العزيز المطوع والشيخ علي بن حمد الصالحي بالمناسبة المطوع محمد هذا - 00:02:11

شيخ شيخنا او ابن عثيمين يعني شيخنا ابن عثيمين ترى صغير من صغار طلاب الشيخ ابن سعدي في السن لكنه برع من توفيق الله عز وجل قد يبدأ الانسان متاخرًا لكن يسبق غيره. مثل عمر رضي الله عنه عمر ابن الخطاب - 00:02:26

اسلم وقد سبقه كم اربعون تقريباً من الصحابة وسبقهم وحاول ان يسبق ابا بكر لكن ما قدر سابق ابا بكر فعجز ابو بكر ما قدر عليه البقية سبقهم سبحانه الله - 00:02:42

وبالمناسبة اذكر انا في القصيم اتانا طالب مصرى صغير في اولى ثانى اولى متوسط واتانا متاخرًا في اظن في في النصف الثاني لكن سبحانه الله عنده من الحرص والذكاء والجد - 00:02:58

اختر الفصل الاول فتقدم لكن اظن صار الترتيب الثالث عدد الطلاب. الفصل الثاني سبقهم كلهم. الفصل الاول وبقي الاول حتى التخرج حريص جداً المقصود ان طالب قد يبدأ متاخرًا لكن يحرض - 00:03:21

يحرض ويحرص من وجهين انه يدعو الله عز وجل ويعينه يشرح صدره. للعلم ويعطيه العلم ثم يجتهد حسا يعني ترى نحن مطالبون بامرین بالاعتماد على الله هذا اول شيء ثم بالمتابرة في العمل - 00:03:41

والله عز وجل جعل لكل شيء سبباً وابشر. الله سبحانه وتعالى فضله واسع وفضله كثير. حاجة الناس عظيمة للعلم المقصود الشيخ على هذا الثاني اللي هو الشيخ الثاني للطلاب الصغار يقول ذكر - 00:04:00

ان الشيخ بن سعدي كان يفسر التفسير للعامة بعد ان يحظر ويضبط التفسير ثم يلقى القائم بدون كتاب ثم اذا رجع يدخل بيته ما

يكلم احدا يعني ما يروح يسولف ما يستقبل ضيوفا حتى يكتب ما فسر - [00:04:18](#)

يكتبه من اجلكم مستحظرلا له حتى يجتمع عند التفسير واكتمل ثم طلب الناس منه من الشيخ ان يخرج التفسير فكانه استطاله قال  
الناس ما يحتاجون لكن بعد الاصرار اخرج اول جزء - [00:04:41](#)

وكان من سورة عم الى القصص يعني في النص ثم نشر ومن طبع منه تقريبا الف نسخة ثم استحسن الناس وطالب الشيخ ببقية  
تفسير فاكتمل وطبع ثم وصل الى الحمد لله وهذا من فضل الله عز وجل تفسير عظيم لكن يحتاج الى صبر - [00:04:59](#)  
يحتاج الى انك ت慈悲 عليه وتقرأ وتقرأ حتى لو تقرأه لوحده بدون معلم سبحانه الله تفهمه وتحس بالراحة والطمأنينة والانس  
حتى ودك تعيش مع هذا التفسير وتشوفون ان شاء الله تعالى - [00:05:21](#)

طيب ابدأ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا  
ولشيخنا الحاضرين وللسامعين وللمشاهدين ولجميع المسلمين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال الله  
تعالى ما دام - [00:05:38](#)

الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ بالله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الله تعالى قال الله تعالى رحيم. عما تساعلون. عن  
النبا العظيم الذي هم فيه مختلفون. كلا سيعلمون. ثم كلا سيعلمون - [00:06:08](#)

الم نجعل الارض مهادا والجبال اوتادا. وخلقناكم ازواجا وجعلنا نومكم سباتا. وجعلنا دار معاشا وبنينا فوقكم سبعا  
شدادا. وجعلنا سراجا وها هذا وانزلنا من المعصرات ما سجادا. لخرج به - [00:06:42](#)

في حبا ونباتا. بس. هكذا عندك في المقطع قرأت من الصفحة. لا يا اخي اقرأ المقطع نقرأ تفسير ابن سعدي نبغاك تقرأ المقطع اللي  
ذكره الشيخ بس عشان امشي على شبيبين - [00:07:22](#)

طيب اليك خلاص انت خلاص اية خلاص نفس اية خلاص ثم نقرأ من تفسير الشيخ ثم تكمل الايات اللي ذكرها الشيخ طيب  
بسم الله الرحمن الرحيم. قوله هنا سورة النبأ. هني اسم السورة - [00:07:41](#)

ولماذا سميت هذه السورة بهذا الاسم؟ الجواب لانه ذكر فيها النبأ ومن الذي سماها هذى فائدة هل الذي سمي السور هل تسميتها من  
الله عز وجل ام من النبي صلى الله عليه وسلم ام من الصحابة رضي الله عنهم - [00:07:57](#)

الجواب احيانا تكون السورة من النبي صلى الله عليه وسلم سماه هكذا والغالب انها من الصحابة رضي الله عنهم ولذلك احيانا تأتي  
في السورة اكثر النصف ثمان السورة تسمى بشيء فيها - [00:08:15](#)

مثلا سورة البقرة لماذا سميت سورة البقرة ذكر فيها سورة البقرة ذكر فيها قصة البقرة. ال عمران ذكر في ال عمران وهكذا. طيب  
ومعنى النبأ الخبر وهو الخبر العظيم طيب قوله سبحانه بسم الله الرحمن الرحيم. هذه الجملة تتكرر في القرآن كله - [00:08:33](#)  
في اول السور وهي اية مستقلة في اول كل سورة الا سورة التوبه لماذا نقول لها ما نزلت ما نزلت فلذلك ما كتبها الصحابة وليس كما  
يقول بعض الناس انها سرقت - [00:08:55](#)

انها سرقت المصحف اجا الكلام هذا قرئ محفوظ الله لا اتكلف بحفظه وليس بانها نزلت بالسيف كما قال به بعض العلماء لان قال قاتل  
المساكين كافة. امر بالقتال طيب امر بالقتال - [00:09:16](#)

والصواب انها وقال بعض العلماء لانها جزء من سورة الانفال سورة الانفال والصواب انها سورة مستقلة لكن ما نزلت هذه البسمة هذا  
هذا الجواب ما نزلت فما كتبه الصحابة. ولو نزلت كتبت وحفظت - [00:09:38](#)

طيب ما معنى باسم الله الرحمن الرحيم الجواب معناها ابتدأ قراءتي مستعينا ومتبركا بكل اسم لله الرحمن الرحيم. هذا انا طيب  
وقوله سبحانه عم يتساءلون عما اصلها عن ماء يعني عن ماذ؟ عن ايش - [00:09:57](#)

عن ماذ؟ لكنها اضفت النون في الميم وحذفت الالف الف استفهام. الف ماء الاستفهامية لمقتضي اللغة العربية هكذا لان اسم  
الاستفهام ماء اذا جرأ تحذف الالف عم طيب عم يتساءلون هني الان جملة استفهامية - [00:10:22](#)

ولذلك يحسن عند القراءة ان تقف عم يتساءلون واما من يشكها تقول اخطيتك يا اخي انت في القرآن تراه معاني. شف عم

يتساءلون؟ الجواب عن النبأ العظيم فليس يحسن في اللغة ولا في في سمع السامع ان تقول ما عاصمة المملكة الرياض - 00:10:46

طيب ايش اسم ابو ابراهيم يقول ما ايش اسم ابراهيم علي ما يصلح يا اخي اذا علمني وطرح كلامك لكن ما اسم ابو ابراهيم علي سحرنا خذ ايش تقول عم يتساءلون - 00:11:14

بعدين عن النبأ العظيم. طيب. طيب يتساءلون من هم نقول يحتمل انهم المشركون الكفار ويحتمل انه حتى المسلمين وقد يكون الجن ايضا ولا سيما الكفار ويظهر والله اعلم ان المراد هنا المشركون بخصوصهم - 00:11:33

لأنهم يتساءلون على سبيل الاستغراب والتکذیب طيب عن ماذا؟ عن النبأ العظيم اي نبأ نقول ما الذي كان يکذب به المشركون البعض فكانق بعث ما في بعث انما هي ارحام تدفع وارض تبلی. ان هي الا حیاتنا الدنيا نموت ونحيا - 00:12:02

ويحتمل انهم يتساءلون عن القرآن هذا هذا اعجبهم واعجزهم حتى الجن العفاريت يوم سمعوا القرآن وش قالوا انا سمعنا عجبا قرآن عجيب رهيب حتى ان المشرك يسمع وهو مکذب - 00:12:29

ومن حلاوة القرآن ومن ومن جذب القرآن يسمعون حتى ان المشركين انفسهم قالوا لا تسمعوا محمد ومع هذا اذا صار النبي عليه الصلاة والسلام يصلی يجرون منا ومنا ومتى يتখبون يسمعون كلامه - 00:12:52

وقد ذكر في التواریخ ان ثلاث المشركين قالوا ما نسمع له ثم توافقوا في ليلة اذا لم يسمعوا كل واحد يسمع من جهة. قالوا منا اتفقنا ما نسمع قالوا خلاص ما عاد نسمع - 00:13:13

خلاص اتفقنا؟ اتفقوا راحوا ثم شوي نرجعوا من من حلاوة القرآن حتى ان له لحلاوة وانا عليه لطلاوة وان انه لمورق وانه لمعذق شي كلام عجيب من كلامهم من جمال القرآن - 00:13:29

ومع هذا ليش ما اسلموا؟ نقول منهم من اسلم رغم انفه منهم من کذب عنادا ابو جهل تراه تراه مصدق لكنه ما قبل قال انبني هاشم بنی عبد المطلب - 00:13:48

نافسونا قالوا سقاية قلنا رفادا. قالوا حجاب وقالوا کذا يعني تنافس في في الشرف طب قال النبي منين تجيب النبي لعنه محمد کذاب. هو يعرف قال الله تعالى وحدوا بها واستيقنت انفسهم ظلما وعلوا. طيب عن النبأ العظيم اذا نقل والبعث والقرآن - 00:14:04

ويحتمل ايضا التوحيد ولذلك كانوا يقولون اجعل الالهة الله واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب. اي هذا عجيب هذا. بس رب واحد نعبد ورب واحد بس طيب قال سبحانه الذي هم فيه مختلفون - 00:14:30

طيب مختلفون كيف مختلفون ان كان المراد البعض في بين مصدق ومکذب طب ايه اللي صدق يا مشرك يصدق نقول ايه مشرك يصدق فيسلم خلاص صار مسلم الان ويحتمل ان المراد القرآن - 00:14:47

بعضهم قال انه شعر بعضهم قال سحر بعضهم قال اساطير الاولين قصص يا اخي قديمة حتى نقدر نجيب مثلها ولذلك بعضهم اراد ان يسوى مثقال اسكت مات ايه اللي يجيب محمد هذا غير - 00:15:08

ولذلك جاء عن عمرو بن العاص رضي الله عنه انه كان صديقا لمسيلمة الكذاب في الجاهلية فمرة اليمامة تقرب من منطقة الرياض الان كان عندهم الزروع وعندتهم الخصب كان يعني بيفهم علاقة علاقه اقتصادية - 00:15:24

تمر على مسليمة فقال مسليمة وش اللي نزل على نبيكم انا ترى عندي اشياء ما تعرفونها قال نزل عليه سورة قصيرة عجيبة قال ما هي قال قوله بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتكم الكوثر فصل لربك وانحر ان شانك هو الابت - 00:15:43

فبدأ يزمر ويتمتم ويتمتم قال وانا انزل علي مثلها قال عمر هات قال يا وبر يا وبر الوير هذا دابة صغيرة حيوان صغير يا وبر يا وبر انت رأس وصدر - 00:16:10

وسائرك حفر ونقر ايش رأيك يا عمر ترى مسكته قال يا مسليمة والله انك تعلم اني اعلم انك کذاب انت کذاب اللي يجيب محمد غير الكلام هذا کلام فاضي طيب الذي هم فيه مختلفون - 00:16:30

قال سبحانه کلا سيعلمون ثم کلا سيعلمون هذا تهديد عظيم تهديد مربع هذا الكلام کلام من الرب الخالق الفاطر السماوات والارض

ان يخلق من العدم يدبر كلا سيعلمون اللي يكذبون هؤلاء كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون - 00:16:49

سيعلمون يعني قريبا ثم كلا سيرا تهديد اخر اشد ولذلك بعظامهم يسمع مثل هذا خلاص يسلم. اهدد من رب العالمين نعم قال ابن سعدي رحمه الله تعالى اي عن اي شيء يتتسائل المكذبون بآيات الله ثم بين ما يتتسائلون عنه فقال عن النبأ العظيم الذي هم فيه - 00:17:16  
تلفون اي عن الخبر العظيم الذي طال فيه نزاعهم وانتشر فيه خلافهم على وجه التكذيب والاستبعاد. وهو النبأ الذي لا يقبل ولا يدخله الريب ولكن المكذبون بلقاء ربهم لا يؤمنون. ولو جاءتهم كل آية حتى يروا العذاب الاليم - 00:17:48

ولهذا قال كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون. اي سيعلمون اذا نزل بهم العذاب ما كانوا به يكذبون حين يدعون الى نار جهنم دعا ويقال لهم هذه النار التي كنتم بها تكذبون - 00:18:08

ثم ذكر تعالى النعم والادلة الدالة على ما جاءت به الرسل. فقال الم نجعل الارض مهادا الى قوله طيب قول سبحانه الم نجعل الارض مهادا والجبال او تادا وخلقناكم ازواجا الى اخره. هذه ايات ذكرها الله عز - 00:18:28

وجل للامرين والله اعلم. الامر الاول ليبين لهم النعم التي انعم الله بها عليهم فحق من انعم بهذه النعم ان يقبل شرعه ويتبع رسوله وايضا ليبين لهم ان الذي خلق هذا الخلق - 00:18:50

وانتم ترونوه ما تخلقونه انتم الذي خلقه قادر على البعث الذي انتم تكذبون به كيف تكذبون بالبعث؟ والله عز وجل ينزل المطر على الارض الفاحلة. الارض اليابسة التي ما فيها نبات - 00:19:13

ثم نباتات يابسة بذور يابسة ثم تنبت وتخرج منها نباتات وانواع واشكال ثم سبحانه الله يعني البذرة نفسها تخرج نفس امها الاولى الام مثلا خذوا النخيل والنخيل الان النوى اللي هو الفصم والعبس واحد - 00:19:31

واحد لكن لو جبنا اه يعني نواة من عدة انواع خلاص سيري برجي سكري غيره ثم خلطناه وردناه في الارض طيب وش يطلع تطلع كل وحدة نفس امها ما وردت غلط كانت سرية تطلع خلاصة. والله معلىش اخطيت. لا تطلع نفسها. ثم سبحانه تطلع نفس اللون ونفس - 00:19:55

الطعم ويطلع نفس الشكل هذا عجائب هذا الذي خلق هذه النباتات من هذه البذور اليابسة قادر على بعثكم بعد ان تموتوا طيب قال سبحانه الم نجعل الارض مهادا شف هذا استفهام تقريري شوفوا الارض هذي كيف الله جعلها ممهدة مذلة مسوطة تمشو فيها - 00:20:24

تبذرون فيها الزروع وتخرون فيها حيواناتكم ترعى وتذهب وتجيء ستسيرون مسافات بعيدة تسافرون عليها تمشو فيها ان تعظمي هذا والجبال او تادا يعني جعلها او تادا للارض لان لا تميل وتضطرب وخلقناكم ازواجا - 00:20:53

ازواج يعني انواع الانسان نوع. الحيوانات نوع. الطيور نوع. النباتات. ثم في هذه الانواع ايضا واحد ذكور واناث تجد من من البشر ذكرها انشي. من الحيوانات كل حيوان ذكر وانشى. مثلا الابل البعير والناقة - 00:21:20

الشياه خروف شاة التيس وعنزة. ارنب ذكر وانشى. حمام سبحانه الله العظيم. من اجل ان يبقى هذه الانواع تبقى مستمرة حتى تعمرا الارض بل حتى النباتات فيها ذكر او انشى ولا لا - 00:21:42

شوفو النخل النخل فيها فحل ونخلة الزهور الان فيها نفس الزهرة فيها شي ذكر انشى. سبحانه الله اذا يبيست اذا تفتحت الزهرة الهوا يجي ويدخل البذور الذكورية في الانوثة سبحانه الله وتخرج بذرة. من اللي سواها - 00:22:01

والعجب الان انظروا النباتات البرية النباتات البرية سبحانه الله العظيم اذا اذا جا المطر تجدها متفرقة يعني مهمة جمعه مثلا في مكان واحد لا حتى الرمال اللي مرتفعة تجد النباتات كاسيتها - 00:22:25

ما حدث بادرها الحين لو لو اه يعني اه محاور هذي الزراعية مبذورة لكن بالله عليكم مين اللي زرع هذي العروق مسافات بالعشرات بل مئات الكيلومترات ممتدة متفرقة ومتناسبة واذا رأيت النباتات هذى البرية اذا ظهرت ثم طلعت البذور البذرة هذى يطلع فيها مثل الريش - 00:22:47

ليش تفرق سبحان الله لو كان ما فيها ريش وش يصير لها تبقى مكان واحد ما تعدى لكن هذى لا سبحانه الله ريش وتصير خفيفة

تطير بهالرياح وخلقناكم ازواجا - 00:23:14

الله سبحانه وتعالى نوع بعدها وجعلنا نومكم سباتا السبات يعني قاطعا لتعبكم واسغالكم ومنه يوم السبت اي القطع لان الله ما خلق فيه الله حلق من الاحد حتى الجمعة. السبت ما فيه حلق - 00:23:35

طيب اذا معنى سباتا اي اي قاطعا لتعبكم ونصبكم بالنوم ولذلك النوم راحة واللي ما ينام يتعب يقلق حتى يعني اذا واحد سهر تجده غدا بكرة تجده سبحانه مضطربا شكله اخلاقه جسمه. بينما اذا نام يرجع مرة ثانية طبيعي - 00:23:55

وهذا نعمة من نعم الله عز وجل واية من ايات الله طيب وجعلنا الليل لباسا الليل هذا كأنه شبه الله عز وجل بالثوب الذي يلبسه الانسان الارض الان تعال في الظاهر تنظر من مد البصر من اليمين والشمال وخلف وامام بالليل ما تشووف - 00:24:21  
فكأنه لبسها لباس ما تقدر تشووفها وهذا ايضا من اسباب الراحة لان النور نور يحتاج الى حركة. في الليل واذاك واحد اذا اذا نام عند اللمات ما يرتاح في نومه - 00:24:45

هذاك طفى النور عشان ترتاح في النوم طفي النور. في الليل ايضا من اسباب السكون واجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا اي مكان للمعيشة وطلب الرزق من الانسان والحيوان والطيور ذاك الطيور تسكنه في الغالب والحيوانة تسكن في الغالب وان كان في حيوانات ليلية وطيور ليلية لكن قليل - 00:25:03

لكن الغالب ان النهار مكان المعاش قال سبحانه وبنينا فوقكم سبعا شدادا وهي السماوات الطياب العظيمة الكبيرة التي لا يعلم قدر عظمها الا الله وهذى السماوات كل سماء فيما على ما تحتها كالفلكة - 00:25:28

هكذا قال العلماء وهذا مشاهد الان كروية بالاجماع كل العالم يعني خلاص عرروا الارض كرويا ومع هذا السماء وحنا هنا في السعودية فوقنا وامريكا واستراليا السما فوقانا ومنا كيف جت السماء وهي فوقنا تصير فوقهم - 00:25:55

بنقول انها دائيرية صح ولا لا فالسماء دائيرية على الفلك اللي حولها طيب ليش ما حنا الارض كروية؟ ليش ما نطيح الواحد يا رجال وش كرة لو كانت كورة بنطيح منها. منها - 00:26:13

فكبيرة جدا ولذلك انظر مثلا انظر في الصباح الجبال بعيدة نازلة ليش الجبال مبن مرتفعة قل لانها نازلة مناك في الجهة الاخرى من الارض لكن اذا تقربت منها كانها ترتفع - 00:26:34

الارض كروية طيب والسماء عليها فلكة ولذلك الشمس تراها تدور على الارض يدور على الارض طيب ثم السماء الثانية كالفلكة فوق الارض كالبيضة عليها السماء الثانية وهكذا حتى السابعة وهي اكبر السماوات - 00:26:50

ايضا محيطة بما تحتها ثم فوق السماء السابعة بحر بين اسفله واعلاه كان بين السماء والارض ثم العرش فوق ذلك وهو اكبر المخلوقات على الاطلاق التي نعلم قد قد فيه شيء ما نعلم لكن هذا اللي نعرف - 00:27:16

ولا يعلم عظم قدره من الله اذا كان العرش الذي هو موضع قدمي الله الكرسي عن الكرسي. الكرسي موضع قدمي الله السماوات هذى العظيمة فيه كسبعة قروش سبعة قروش في ترس في صحن حطوا القروش هذى في السماوات وهذا الكرسي. العرش كيف - 00:27:37

الكرسي في العرش كحلقة من حديد القت في صحراء طيب فكيف بالله هذا اللي ما يمكن ابدا نعرف قدره. ولذا قال سبحانه وما قدروا الله حق قدره والارض جميما قبضته - 00:28:05

يوم القيمة والسماءات مطويات بيمينه قال ابن عباس رضي الله عنهما ما السماوات السبع والاراضين السبع في كف الرحمن الا كخدلة في يد احدكم ولذلك علينا ان نخاف الله وان نرهب الله وان نعظم الله وان نجل الله ونعم كل ما تعلق بالله من شرعه وكتابه ورسوله - 00:28:24

والصلوات كل ما كان يتعلق به نعظمه تعظيمنا لله عز وجل. قال سبحانه ذلك ومن يعظم حرمات لا فهو خير له عند ربه وقال ذلك هو معظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب - 00:28:52

وبنينا فوقكم سبعا شدادا وجعلنا سراجا وهاجا ايش السراج هذا؟ والشمس الشمس المضيئة التي يأتي من لها النور وتأتي منها الحرارة

التي نتفع بنورها وننتفع بحرارتها لكن شوف لما الشمس بعدت عنا قليلا - 00:29:10

جانا البرد وهذا من من من تدبّر الله للكون برد وحر وصيف وشتاء وليل ونهار ورياء وسكون سبحان الله العظيم الله يدبر بحكمته ورحمته واجعلنا سراجا وهاجا وانزلنا من المعسرات ماء فجاجا. اسأل الله ان يغينتنا وغدا استسقاء. اسأل الله ان يغينتنا اللهم -

00:29:31

اللهم اغتنا ماء فجاج اي ماء كثيراً منها اذا جاء تجاج مطر المنحدر العظيم والمعصرات هذى السحاب وتأمل قدرة الله فيها يعني شوفوا الان اذا نزل مطر كيف السيول المدمرة العظيمة حتى تشيل الصخور والسيارات طيب وين كانت؟ فكانت فوق -

00:29:58

كنت فوق كانت هواء ثم تكشف فنجز ملي عمل هذا يعني انظروا قدرة الله ينشي الماء من البحر ترى من البحار العظيمة المحيطات. ثم يسوقه فوق ويفرقه في الكون في - 00:30:26

احارب الجبال والوهاد لو كان يمشي ما يصل الى تلك المسافات ان كان في الارض ما وصلت تلك المسافات ولا تفرق ولا وصل لرؤوس الجبال والاماكن البعيدة لكن الله بقدرته يسوقه ثم اذا شاء انزله - 00:30:44

وانزلنا من البصاة ماء دجاجا لنخرج به حبا ونباتا وجنات الفافا حبا انواع الحبوب الذرة القمح الشعير انواع متنوعة لنا ولحيواناتنا ولطيورنا وجنات الفافا نبات حبا ونباتات النبات ايضا اشياء تؤكل - 00:31:01

البقوليات مثلا هذى الاشياء المتنوعة اللي من البقوليات مثل الكراث والبصل والحس والجرجير انواع كثيرة تدخل في النبات لأن النبات كل نبتة لا ساق لها والجنات كل نبتة لها ساق للاشجار - 00:31:27

ثم قوله سبحانه وجنات الفافا اي فيها ثمار متنوعة واشكال مختلفة تفاح موز يعني انا انسى اشياء عجيبة جدا حتى اشياء جديدة ما نعرف اسماءها وثمار لذينة ولطيفة من اخرجها رب العالمين - 00:31:49

وجناتنا الفافا نعم قال ابن سعدي رحمه الله تعالى اي اما انعمنا عليكم بنعم جليلة فجعلنا لكم الارض مهادا اي مذلة لكم ولمصالحكم من الحروف والمساكن والسبل. وقوله والجبال او تادا تمسك الارض - 00:32:13

الا تضطرب بكم وتميد لان لا تضطرب واصل فاحيانا يكونوا المواصلة لان لا تضطرب بكم وتميل. وقوله وخلقناكم ازواجا اي ذكورا واناثا من جنس واحد ليسكن كل منهما - 00:32:40

للآخر فت تكون المودة والرحمة وتنشأ عنهم الذرية وفي ضمن هذا الامتنان بلذة المنكح. وقوله وجعلنا نومكم سباتا اي راحة لكم وقطعوا لاشغالكم التي متى تماست بكم اضرت في ابدانكم فجعل الله الليل - 00:33:01

والنوم يغشى الناس لتسكن حركاتهم الضارة وتحصل راحتهم النافعة. وقوله وبنينا فوقكم سبعا شدادا اي سبع سماوات في غاية القوة يغشى يعني يلف الناس ويكون عليهم ان يغشى مثلا - 00:33:21

اه نغماء وبنينا وبنينا فوقكم سبعا شدادا اي سبع سماوات في غاية القوة والصلابة والشدة. وقد امسكها الله بقدرته وجعلها للارض فيها عدة منافع لهم. ولهذا ذكر من منافعها الشمس فقال وجعلنا سراجا وهاجا. نبه - 00:33:41

ايزاد على النعمة بنورها الذي صار ضرورة للخلق. وبالوهاب وهي حرارتها على ما فيها من الانضاج والمنافع وقوله وانزلنا من المعصرات اي السحاب. ما ان سجادة اي كثيرا جدا. فقوله لنخرج به - 00:34:06

محبا من بر وشعير وذرة وارز وغير ذلك مما يأكله الادميين. وقوله ونباتا يشمل سائر النباتات الذي جعله الله قوتا لمواشيهم. وقوله وجنات الفافا اي بساتين ملتفة فيها من جميع - 00:34:26

اصناف الفواكه اللذيذة فالذى انعم عليكم بهذه النعم الجليلة التي لا يقدر قدرها ولا يحصي عددها كيف يكفرون به وتکذبون ما اخبركم به من البعض والنشور؟ ام كيف تستعينون بنعمة على معاصيه وتتجحدونها؟ احسنت - 00:34:46

نقف هنا بارك الله فيكم ذكرت يوم السبت - 00:35:06